



قال مسؤولون أمريكيون إنهم يرون أن إيران يدا في ما وصفوها بالأعمال القمعية التي يرتكبها النظام السوري في معاقل المعارضة، بما في ذلك أدلة على الدعم الإيراني العسكري والمخابراتي للجند السوريين المتهمين بارتكاب إعدامات جماعية وفظائع خلال الأسبوع الماضي.

وبحسب صحيفة واشنطن بوست، فإن ثلاثة مسؤولين أمريكيين مطلعين على تقارير استخبارية من المنطقة تحدثوا عن ارتفاع حاد في إمدادات الأسلحة الإيرانية ومساعدات أخرى لنظام الرئيس بشار الأسد في وقت يصعد فيه النظام حملة "غير مسبوقة لسحق الاحتجاجات" في مدينة حمص.

وتنقل الصحيفة عن أحد المسؤولين اشترط عدم ذكر اسمه، قوله "إن المساعدة من إيران متزايدة، وتنصب بشكل متزايد على المساعدة القاتلة".

وتشير واشنطن بوست إلى أن اتساع نطاق الدور الإيراني في هذا الصراع ورد في تقارير تفيد بأن عميلاً إيرانياً أصيب أثناء عمله مع قوات الأمن السورية داخل البلاد.

وتقول إن تدفق المساعدات العسكرية الإيرانية إلى الأسد تأتي في وقت تبحث فيه الدول العربية تسليح معارضي النظام، وهو ما يثير المخاوف لدى المسؤولين الأمريكيين من اتساع نطاق الصراع إلى الدول المجاورة.

وتأتي التقارير الاستخبارية التي تتحدث عن هذا الدور الإيراني في وقت يبحث فيه المسؤولون الأمريكيون حشد الدعم الدولي

لجهود الإطاحة بالأسد دون اللجوء إلى تسلیح الثوار، وهي الخطوة التي عارضها الرئيس الأميركي باراك أوباما.

طبيعة المساعدات

وتلفت الصحيفة النظر إلى أن التقييمات الاستخبارية الأميركية تتوافق مع التقارير الأخيرة التي صدرت عن الثوار السوريين بشأن الدعم الإيراني، حيث قال قادة المعارضة نacula عن منشقين في الجيش إن إيران بعثت مئات المستشارين والمسؤولين الأirmيين وعملاء المخابرات إلى سوريا إلى جانب أموال وأسلحة وأجهزة مراقبة إلكترونية.

ويقول الناشط السوري عمار عبد الحميد الذي يتخذ من واشنطن مقرا له، إن "إيران مشتركة على نطاق أوسع من ذي قبل في القمع الذي يرتكبه الأسد".

وتشير واشنطن بوست إلى أن قصص اصطدام الجنود السوريين لذوي لحي سود يتحدثون بلغة أجنبية يفترض أنهم إيرانيين، قد انتشرت في سوريا خلال الأشهر الماضية، ولكن الناشطين لا يملكون أدلة ملموسة على اشتراك الإيرانيين في الهجمات.

ويقول عمر شاكر الذي فر من حمص إلى لبنان "شاهدنا بعض الأدلة، ولكننا لا نستطيع أن نثبتها".

من جانبها تقول الصحيفة إن الجيش السوري الحر اعتقل سبعة إيرانيين في حمص في شهر ديسمبر/كانون الأول، وفي حين أن طهران تؤكد أنهم كانوا يعملون في محطات توليد للطاقة، فإن الثوار يقولون إنهم كانوا يعملون مع قوات الحرس الثوري الإيراني.

المصادر: